متفرقات

سؤال رياضي مطلوب حله من تلميذات المدارس ومن يرسل حله اولاً ويكون صحيحاً له جائزة

بائعة التفاح

اتفق ان امرأة مسكينة بينما كانت حاملة سبت تفاح تقابلت مع ثلاثة اولاد . فاشترى الاول منها نصف ما معها ورد لها عشراً واشترى الثاني ثلث الباقي ورد لها اثنتين واشترى الثالث نصف الباقي عندها ورد لها تفاحة فوجدت بعد ذلك انه تبقى عندها اثنتا عشرة تفاحة فكم عدد التفاح الذي كان معها في الاصل ؟

عفة الاولاد

هو كتاب لمؤلفه الشهير سلفانوس استاول اعتنى بتعريبه حضرة الاديب الفاضل سليم افندي خوري الموظف بقلم سكرتير مالي السودان وقد اهدى اليانا نسخة منه فتصفحناه فاذا هو حافل بالفوائد الجليلة مشتمل على كثير من النصائح والارشادات التي تهم مطالعتها كل فرد خصوصاً الفتيان والفتيات ولا حاجة الى تعريف ما يتضمنه فان عنوانه يدل على موضوعه فنحث حضرات قراء مجلتنا الكرام على اقتنائه لاجتناء فوائده وغرس مبادئه الطيبة في نفوس الناشئة فنحن نثني على همة معربه ثناءً جزيلاً ونتمنى لكتابه مزيد الرواج والانتشار وهو يباع بمكتبة المعارف باول شارع الفجالة وفي المكاتب الشهيره وثمن النسخة ستة غروش صاغ

فعلّت وجنتاها حمرة الخجل واجابتها — انت ! . . . . هل أنت امه ؟

— نعم . وهل اخطأ ظني بأنك الفتاة التي يحبها ؟

— كلا .

— اذاً ألكِ ان تصنعي معي معروفاً فتتفضلي بزيارتي بفندق ديكسون بشارع بوند ؛ فعندى حديث اورده اليكِ من ولدى چيفرى .

فأجابتها ميز وهي لا تعي ما تقول بسبب ما اعتراها من الدهشة والحيرة « نعم سأحضر »

— اذاً احضري في أية ساعة توافقك فأني في انتظارك طول هذا المساء .

وقد أخذت اللادى بجمال الفتاة ورقتها . على ان الحديث وقف عند هذا الحد بدخول زائر جديد فأسرعت ميز في تلبية طلبه تخلصاً من هذه المقابلة التي اشكل عليها فهمها . وما زالت طول نهارها تفكر في امرها وتقول ما عسى ان تكون نتيجة هذه المقابلة فان قلبها كان ينذرها بالسوء وكأنها ادركت ما ستوجهه اليها اللادى ولكن اخذتها الحيرة ولم تعرف بماذا تجيب

ولما انتهت من اعمالها واغلقت القهوة ابوابها سارت ميز في طريقها الى شارع بوند . وعند ما لفظت اسم اللادي هنوريا الى خادم الفندق ارشدها في الحال الى محلها . فلما رأتها اللادي خفت للقائها وقالت :

— لا اعلم باي لسان اقدم لك امتناني ياعزيزتي على ما تكبدتيه من التعب في المجيء الى هنا . ولولا تأكدي من طيبة نفسك وجميل خصالك ورقيق احساسك لما تجاسرت على هذا الطلب

وقبل ان ابدأ بحديثي الذي دعوتك من اجله دعيني اقول لك ان ولدي لا علم له بزيارتي هذه وسيبقى امرها مكتوماً عنه الا اذا بلغتيه له ... انى طلبت منك الحضور الى هنا لعلمي بطيب قلبك وعدم محبتك لنفسك فيمكنك اذاً ان تقدمي اي تضحية اذا تبين لك ضرورة ذلك

— وهل تقصدين بذلك أني اتركه ؟

— نعم . وها انت ترين اننا نصيب كبد المقصود بغير جهاد . نعم اريد ان تنسيه وتقصيه عنك

فاجابتها ميز بقلب منكسر وصوت تخنقه العبرات

— ولكني احبه ياسيدتي

— اني اعرف ذلك يابنتي وانا احبه ايضاً . انك احببته من زمن قريب واما انا فاحبه طول الحياة . وارجو له حياة سعيدة

— وهل تظنين اني اجعله غير سعيد ؟

— كلا . كلا . ليس هذا غرضي . ألست تعلمين ان هذا الزواج مضر بمن كان في مركز چيفري ؟ انه يسعى الآن في بناء مستقبله . نعم ان هذا الكلام جارح ولكن لان لچيفري ان يتزوج بمن تكون له عوناً على الحياة . ألا تفهمين قصدي ؟

— بلى

— سوف يصبح چيفري في أحد الايام اغنى مما هو الآن . لاني تاركة له كل ما ملكت يداي . وسواء تزوج بالتي اخترتها له ام لا فهذا لا يهمني انما لي الرجاء التام ان يعمل حسب ارادتي . على أن سلطتي عليه

الآن لا وجود لها فأنت ـ انت وحدك القادرة على تنفيذها . فهل لك ان تفعلي ذلك ؟

وهنا ارخى السكوت سدوله على الاثنين . فصارت تتنازع كل منهما عوامل قوية فبينما الفتاة تناجي نفسها وتقول « أ أطيع هذه المرأة واقصي چيفري عني فأعيش وحيدة بعده . أأطيعها فاطفئ سراج حياتي بيدي . آه اين انت يا چيفري فتنقذني من هذا الموقف » كانت الام تقول «ترى هل يمكنني أن أؤثر عليها واحظي بمرغوبي » وهكذا داما صامتين الى ان ابتدأت ميز بالحديث فقالت :

ـ قد تكونين مصيبة من زعمك يا سيدتي . وكثيراً ما قلت له ان يتركني ويتزوج بغيري حتى تظنين أني طاوعتك واقصيته عني فهل يسلوني ؟ أني أؤكد لك أنه لن يخون عهد صداقتنا . انه يعلم في الحال انك جئت اليّ وحدثتني وان صوتك — وليس صوتي — هو الذي يطلب منه هجري

ـ نعم هذا حق . ولكن اذا اخبرته ان هناك رجلاً آخر

ـ رجل آخر ! ؟

ـ اني عالمة بأن هذا محض اختلاق . ولكن قد يحسن الكذب في بعض الاحيان . فان كتبت اليه قائلة ان رجلاً آخر كنت تحبينه من قبل قد عاد اليك الآن وانك لا ترغبين في رؤية چيفري مرة اخرى . فأؤكد لك ان نفسه أعز من ان يعود . . . . .

خفت ميز رأسها وقالت

ـ نعم أن له نفس تعاف المذلة فلا اعود أراه .

فوقفت اللادي هنوريا ووضعت يدها على كتف الفتاة قائلة :

ـ هل تقوين على هذا العمل ؟ هل بين جنبيك قلب يقدر على تقديم هذه التضحيه ؟

فلم تجبها ميز بشيء وطأطأت رأسها تحت ثقل الافكار . ولكنها اقامتها اخيراً . وقالت بصوت تدل نبراته على ما يجيش في صدرها من التألم

ـ هل لك ان تجيبني الى سؤال اوجهه اليك ؟ هل تعتقدين بأن زواجي بجيفري يقف عثرة في سبيل رقيه ؟

فساد السكوت بينهما وشخصت الأم بنظرها الى وجه الفتاة فرأت ما يجول فيه من الحزن الزائد فتأثرت من ذلك الصوت الجميل ولم تملك روعها لتجيبها على سؤالها مع انها لم تحضر الى لوندره لغير هذا الغرض . فصارت تجمع قواها فطوراً تخونها وطوراً تطاوعها والفتاة بين ذلك تنتفض كالعصفور بلله القطر وتنتظر هذه الكلمة التي تتوقف عليها سعادتها

وبينما هما كذلك فاذ « نعم » قد خرجت من فم الام فكانت كالجبال العاتية قد دكت آمال الفتاة دكا ونزلت على فؤادها نزول الحمى على الجسم الضعيف . مع ان هذه الكلمة لم تكن الا ثلاث حروف تلعثم لسان الأم عند النطق بها فخرجت كانها الصاعقة تنقض على الفتاة

فيا لها من كلمة تسبب شقاء ويا لك من ملتقى يسفر بالبلاء . جلست الفتاة لاحراك بها وكانها جسم بلا روح ووجهها عليه غبار الاموات تشتت فكر الفتاة وسرحت في ظلمة المستقبل بعد ان كان موقداً بشمعة الحب

التي تنطفئ ومضيئاً باشعة الوجدالتي لا تغيب . هكذا كانت الفتاة لا تعي ماحولها وسارت افكارها تمرح من بيداء التعاسة ولم يوقفها الا صوت الام حينما قالت :

ـ اذاً انت ترضين بابعاده عنك:

ـ نعم سأنساه وانسى حياة تضيناها سوياً

ـ انك شجاعة يابنتي الجميلة ؛

ـ كلا ياسيدتي . كلا . أني لا اعمل الا ما اظنه صواباً . فدعيني بالله يا سيدتي . دعيني اذهب

وهمت بالقيام فقالت لها اللادي :

ـ ستكتبين اليه اذاً ؟

فاجابتها : نعم سيستقد اني لااحبه وان هناك شخص آخر

قالت ذلك واسرعت في الخروج من الغرفة كانها تطلب الابتعاد عن تلك المرأة التي ادارت لها دفة سعادتها بيد ثابتة وقلب لا تدخله الشفقة ولا تنبعث منه اشعة الحنو

. . . . . .

بعد مضي اسبوع على هذه الحادثة وبينما اللادي هنوريا جالسة وحدها تطالع بعض الكتب اذ بولدها قد دخل عليها وعلى وجهه امارات الغضب فنظرة واحدة اليه كافية لتوقف الأم على حقيقة ما جرى

— اني آتٍ من ايدنبرغ الآن لأن صديقي الوحيد في هذا الوجود قد تخلى عني .....

وقدكان تأثره عظيما حتى اشفقت عليه الأم وتغلبت عليها عاطفة الحنو فأخذتها عوامل الشفقة ولكنها قالت له اخيراً -

ـ انت تعلم ياولدي انني دائماً مخلصة لك الحب والولاء فقل لي الآن ألست تحمل اخباراً محزنة

ـ يمكنك ان تسميها مسرة يا أماه . نعم هي كذلك فمعرفة الحقيقة في اوانها مسرة . قد عرفت الآن مقدار خداع تلك المرأة التي نضع قلوبنا بين يديها

قال ذلك واخرج خطاباً اعطاه لها

ـ اقرئي هذا الخطاب فتعلمين يا أماه انك كنت مصيبة انها لم تبالي بي قط . بل كانت تفكر في رجل آخر . فاخذت اللادي الخطاب بيد ترتجف من من الانفعال وقرأته فاذا به :

« عزيزي جيفري

« يعز عليّ ياعزيزي ان اعلمك بان طارىء حدث هنا أوجب فراقنا « وخيرلك ولي ان تعرف ذلك حالاً . لي صديق اعزه قد عاد اليّ من سفر « بعيد وطلب مني الزواج به . نعم انا مخطئة بقبول طلبك لي . ولكني لا « اجسر على طلب العفو منك . وانما اطلب اليك ان تنساني حال وصول « ورقتي هذه اليك ولا تجتهد ان تراني بعد ذلك . الوداع ياعزيزي »

ميز

فسقطت دمعة حارة من عين الام على الورقة التي تحمل بين سطورها تلفيقاً لم تُدفع الفتاة اليه الا بعامل الشرف وتضحية النفس . فليست اللادي

هنوريا الا « المرأة الضعيفة » وهي عالمة علم اليقين بتلك الضربات التي اتاها القلب بينما كانت اليد تسطر كلمات الشقاء . فصارت تناجي نفسها « اي امرأة تكون هذه ؟ من اين لها هذه الشجاعة التي جعلها تقدم على هذا العمل ؟ نعم لا ان تكون حاملة بين جنبيها شيء غير « قلب المرأة » ! نعم هي هذه الزوجة التي ينشدها الزوج العاقل . هذه هي الام التى تلد اعاظم الرجال . هذه هي الرفيقة التي تجعل الحياة سعيدة !

ولما انتبهت الى نفسها رفعت بصرها الى ولدها فوجدته جالساً ورأسه بين يديه . فقالت في نفسها هذه نتيجة عملي . كان جيفري منذ اسبوع جالساً في هذه الغرفة ونور السرور يتلألأ بين عينيه . وعلامات الارتياح بادية عليه . واما الآن فهو حزين مكسور القلب متكدر نعم ذلك نتيجة عملي ! انجلت اذ ذاك حقائق الامر امام عيني اللادي هنوريا فرأت اموراً هائلة لم ترَها من قبل ادركت حينذاك ان المحبة وتضحية النفس والشرف هى الصفات الخالدة في النفس . وانها تضيء في قلب تلك التي تسعى الى رزقها من هاته القهوة بلوندره .

فقامت لوقتها ووضعت يدها على كتف جيفرى قائلة :

ـ اسمع يا ولدي أنى اخطأت اليك خطئاً عظيماً ولكني اشكر المولى اذ الوقت لم يزل فسيحاً امامي لاصلاحه

ـ خطأ عظيم .... اصلاحه ؟ ماذا تقولين يا أماه ؟

ـ اقول الحقيقة فاسمع يا جيفري ان الفتاة لم تحب سواك . انها لم تكتب هذه السطور الا عند طلبي ذلك

ـ أماه . طلبك انت ؟

ـ نعم انا السبب في كل ذلك . وانى امقت نفسي لاجل ما فعلت خلت انها تطلب الزواج بك طمعاً بمركزك ـ لاجل الشهرة التي ستنالها يوما من الايام . واما الآن فقد انجلت لي الحقيقة فهى تحبك حباً طاهراً كمحبتي لك — بل أحسن من ذلك . نعم يا عزيزي احسن من ذلك لانه لو طلب اليّ ان اسلوك يوماً فلا اقوى على ذلك مهما ادت النتيجة لكنها . . . . . انت تعلم . قد عرفت انها اتت عملاً لا يأتيه غير الشرفاء ولذا فأنى اعظمها واحبها . اذهب اليها يا ولدي وعرفها انى في انتظارها متى ارادت وانى مستعدة لضمها الى صدري

فقام چيفري في الحال وأخذ القطار الى لوندره ليعود بحبيبته .

فكاهات

بينما كان احد التجار يرشد صبية المستخدم حديثاً عن الحرص في العمل والاعتناء الزائد حطت ذبابة على كيس من السكر فالتقطها التاجر ورمى بها الى الارض فاعترضه الصبي وقال له « اذا اردت ان اكون دقيقاً في عملي فبعملك هذا قد اثبت لي عكس ما تريده » فسأله لماذا فاجابه لانك رميت بالذبابة الى الارض بدون ان تنفض السكر الذي علق بساقيها

قالت سيده لزوجها قد حضرت عربة النقل وعليها « البيانو » الذي اشتريناه هذا الصباح فارجوك ان تعيدها الى حيث أتت . فسألها بدهشة لماذا ؟ فاجابته بتهكم اتقصد بمشترانا هذا البيانو ان ندفع ثمنه البالغ خمسين جنيهاً ونستحضره للمنزل في مثل هذا الوقت من الليل بدون ان يروه الجيران ؟